Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ولن نلتزم بالجانب التاريخى للدراسات النحوية سواء القديم منها أم المحدث، بل سنتناول الموضوع وفقاً لطبيعته واتجاهاته، وما يخص منه جانب الوظائف النحوية التى نعرض لتعددها، وتبادل بعضها البعض الآخر، خصوصاً أن غيرنا قد عرض لها عرضاً تاريخياً مثل محاولة عبد الوارث مبروك سعيد فى كتابه «فى إصلاح النحو العربى» فقد كان معنياً بعرض جميع هذه الدراسات، بما لها وما عليها وما تضمنته من مسائل النحو جميعاً، أضف ذلك إلى محاولة الدكتور حلمى خليل فى كتابه: « العربية وعلم اللغة البنيوى» حيث تناول باختصار هذه المحاولات تناولا تاريخياً بالرغم من أنه كان يعرض لأثر اتجاه الوصفيين من المبعوثين العرب فى الفكر اللغوى العربى، وكذا أثر الدراسات الأوربية على هذا الفكر، والذى ظهر بصورة واضحة فى مؤلفات علماء اللغة المحدثين من العرب، وقد فرضت طبيعة الموضوع والتناول على الدكتور حلمى خليل هذا العرض التاريخى لهذا الجانب من الدراسات اللغوية العربية. فلم يظهر أثر للاتجاه الوصفى فى الدراسات العربية إلا بعد عودة هؤلاء المبعوثين من الرعيل الأول، من أوربا، خصوصاً تلامذة الأستاذ ج. ر. فيرث G.R. Rirth . وقد سبقت هؤلاء محاولات أساتذة مصريين كالأستاذ إبراهيم مصطفى، ويعقوب عبد النبى، ومحمد أحمد برانق، ... الخ كما تلت محاولات المبعوثين تجارب أُخر، كتجربة الدكتور شوقى ضيف فى تجديده للنحو، وقد أورد السيوطى فى الاقتراح عدة تعريفات لعلم النحو غير تعريف ابن جنى، منها تعريف بنسبه لصاحب المستوفى [1].

نصُّهُ أنَّ النحو «صناعة علمية ينظر بها أصحابها فى ألفاظ كلام العرب من جهة ما يتألف بحسب استعمالهم لتعريف النسبة بين صياغة النظم وصورة المعنى، فيتوصل بإحداهما إلى الأخرى، ويشير هذا التعريف إلى تصور للنحو ولوظيفته له أهميته، فالنحو صناعة علمية تختص بدراسة قوانين التراكيب أو

(١) انظر : الاقتراح فى علم أصول النحو ، السيوطى، ط القاهرة ١٣١٧هـ، ص ٧.